Diyala Journal
for Human Research
Website:
djhr.uodiyala.edu.iq

مجلة ديالى
للبحوث الإنسانية

p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838

مجلة ديالى للبحوث الانسانية
العدد (103) المجلد (2) اذار 2025

فاعلية برنامج تعليمي قائم على ابعاد الثقافة التاريخية في التحصيل وتنمية الواعز التاريخي لدى طلاب الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ.

أ.م. د حسن حميد حسن
جامعة ديالى – كلية التربية للعلوم الإنسانية

Abstract

The current research aims to identify the effectiveness of an educational program based on the dimensions of historical culture in the achievement and development of historical motivation among fourth-grade literary students in the subject of history. The researcher followed the experimental method. The research community consisted of fourth-grade literary students in middle schools affiliated with the General Directorate of Education for Diyala Governorate. The research sample consisted of (38) students, with (35) students in the experimental group and (33) students in the control group. The researcher prepared an achievement test with (27) paragraphs and a historical motivation scale was prepared with (25) paragraphs. Their validity and stability were confirmed. The results indicated the superiority of the students of the experimental group in the achievement test and in the post-historical motivation scale. There were statistically significant differences for students of the experimental group in the pre- and post-applications in favor of the post-application.

Email:
Hassan.hs.hum@uodiyala.edu.iq

Published: 1- 3-2025

Keywords: برنامج تعليمي - الثقافة التاريخية - التحصيل- الواعز التاريخي.

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
CC BY 4.0
(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

الملخص

يهدف البحث الحالي الى التعرف على فاعلية برنامج تعليمي قائم على ابعاد الثقافة التاريخية في التحصيل وتنمية الواعز التاريخي لدى طلاب الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ اتبع الباحث المنهج التجريبي تكون مجتمع البحث من طلاب الصف الرابع الادبي في المدارس الاعدادية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى ، وتكونت عينة البحث من (38) طالباً بواقع (35) طالب في المجموعة التجريبية و(33) طالب في المجموعة الضابطة ، اعد الباحث اختبار تحصيلي بلغ عدد فقراته (27) فقرة وتم اعداد مقياس للواعز التاريخي بلغ(25) فقرة وتم التأكد من صدقهما وثباتهما، وقد دلت النتائج على تفوق طلاب المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي وفي مقياس الواعز التاريخي البعدي، وكانت هناك فروق ذو دلالة احصائية بالنسبة لطلاب لمجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي.

المقدمة

مشكلة البحث

يتميز العصر الحالي بتطور سريع ومذهل في جميع مجالات الحياة، خاصة في المجال المعرفي. لذا، من الضروري أن يولي مخططو المناهج والمعلمون اهتمامًا كبيرًا باستخدام طرائق تدريسية تتماشى مع هذا التطور المعرفي الهائل، بما يسهم في تسهيل عملية التدريس وتيسير اكتساب المعلومات والمعارف والمفاهيم المتنوعة، وبالنظر إلى طبيعة مادة التاريخ، نجد أنها تسهم في تطوير التفكير النقدي وتعزيز القدرة الذهنية عبر فحص وتحليل المصادر وتقييمها. كما توفر للطلاب فرصة تعلم هذه المهارات وتطبيقها في حياتهم اليومية.

ولا يتوقف التاريخ عند جمع المعلومات والأحداث، أو توضيح أسباب حدوثها وطرق وقوعها، بل ينطوي على قيمة تربوية حقيقية. فهو يفتح أمام الطلاب آفاق النشاط العقلي والتخيل، ويغذي فضولهم، كما يساهم في تدريبهم على مهارات النقد والتحليل والتفسير، ويمكّنهم من إصدار الأحكام وتمييز الأدلة التاريخية، وبالتالي التفكير بشكل مستقل في معالجة الأمور. وهذا يعزز اكتسابهم مهارات أساسية تسهم في تطوير قدراتهم الفكرية. (الفقي، 2017، 351)

وبدراسة واقع تدريس مادة التاريخ في المرحلة الثانوية نجد أنه يعاني من نمطية واضحة في أساليب التدريس. حيث يعتمد المعلمون غالبًا على الطرق التقليدية مثل الشرح المباشر وحفظ المعلومات دون تحفيز الطلاب على التفكير النقدي أو تحليل الأحداث التاريخية بطرق مبتكرة. هذه الطرق تركز على استذكار الحقائق والأحداث بدلاً من تعزيز فهم الطلاب للتفاعلات الاجتماعية والسياسية التي

شكلت التاريخ العراقي. كما أن استخدام الوسائل التعليمية الحديثة مثل التكنولوجيا في تدريس التاريخ ما زال محدودًا في العديد من المدارس، مما يجعل العملية التعليمية أكثر جفافًا وافتقارًا إلى التفاعل.

ومن جانب آخر، تُعتبر أساليب التدريس التقليدية محدودة في تطوير مهارات التحليل والبحث لدى الطلاب، وهي مهارات أساسية لتنمية الوعي التاريخي، فبدلاً من تحفيز الطلاب على البحث عن مصادر متنوعة وفهم السياقات المختلفة للأحداث التاريخية، تقتصر العملية التعليمية على استذكار الحقائق والتواريخ. هذا النوع من التدريس لا يساعد الطلاب على فهم العلاقات المعقدة بين الأحداث التاريخية أو اكتساب القدرة على نقد وتفسير المصادر التاريخية المختلفة. ومع غياب الأنشطة التفاعلية مثل المناقشات الجماعية أو المشاريع البحثية، يفقد الطلاب الفرصة لتطوير واعز تاريخي يساعدهم على فهم دور التاريخ في تشكيل هويتهم الوطنية والفكرية.

وللتأكيد علي هذه المشكلة قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية علي عينة من طلبة الصف الرابع الأدبي لتحديد مستوى التحصيل، ومهارات الواعز التاريخي، من خلال تطبيق اختبار تحصيلي، ومقياس الواعز التاريخي على عينة من طلبة الصف الرابع الأدبي بمدرسة الإعدادية المركزية للبنين، قضاء بعقوبة التابع للمديرية العامة لتربية ديالى، وبعد تصحيح الاختبار ومعالجة نتائجه إحصائيًا توصل الباحث إلى تدني مستوي التحصيل لدى طلاب الصف الرابع الأدبي، وضعف الواعز التاريخي لدى الطلاب، وقد أعز الباحث هذه النتيجة إلي أن معلمي التاريخ بالمدارس الإعدادية مازال أغلبهم يعتمد على الطرق التقليدية للتدريس.

ومن هنا برزت الحاجة إلى ضرورة القيام بهذه الدراسة لتنمية التحصيل، ومهارات الواعز التاريخي في المرحلة الإعدادية من خلال الإجابة عن السؤال التالي:

ما فاعلية برنامج تعليمي قائم على أبعاد الثقافة التاريخية في التحصيل وتنمية الواعز التاريخي لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ؟

أهمية البحث:

إن تدريس التاريخ ليس مجرد نقل المعرفة إلى المتعلم فقط إنما هو بناء عقلي ومهارات ووجداني واجتماعي، إذ أصبح من الضروري تعليمه كيف يفكر ويطبق ما تعلمه لا كيف يحفظ المواد الدراسية دون استيعابها ومساعدته على توظيف ما تعلمه في الحياة العملية وتنمية ذكاءه، غرس العلم في نفسه من خلال حبه للمدرس وطريقة التدريس (مظلوم، مجهول، 2017، 398)

كما أن عملية تنمية وتكوين المفاهيم والمعارف التاريخية أحد أهداف تدريس التاريخ في كافة المراحل التعليمية المختلفة، باعتبارها أحد أساسيات المعرفة، ولذلك فإنه تنميتها لدى الطلاب من المتطلبات الأساسية للمعرفة التاريخية (الملاح، 2022، 2)

ويُعد البحث ذا أهمية كبيرة في تحسين تحصيل الطلاب في مادة التاريخ من خلال ربط المفاهيم التاريخية بالسياقات الثقافية المتنوعة، فمن خلال استناد البرنامج التعليمي إلى أبعاد الثقافة التاريخية، يتاح للطلاب فرصة التفاعل مع الأحداث التاريخية بشكل أكثر عمقًا وواقعية، مما يعزز فهمهم للمفاهيم ويرتقي بمستوى تحصيلهم الدراسي. حيث تساعد الثقافة التاريخية الطلاب على توظيف المعارف التي يكتسبونها في تحليل الحقب الزمنية المختلفة، وتساعدهم على الربط بين الماضي والحاضر، مما يعمق تحصيلهم ويفتح أمامهم أفقًا أوسع لفهم التطورات التاريخية وتأثيرها على الواقع المعاصر.

كما يكتسب البحث أهمية بالغة في تنمية الواغز التاريخي لدى الطلاب، حيث يسهم في تطوير قدرة الطلاب على فهم التاريخ في سياقه الأوسع، فمن خلال التركيز على أبعاد الثقافة التاريخية، يساعد البحث الطلاب على إدراك كيفية تأثير الأحداث التاريخية في تشكيل الهوية الوطنية والعالمية، كما يعزز البحث الوعي التاريخي من خلال توجيه الطلاب إلى التفكير في العبر والدروس المستفادة من التاريخ وتطبيقها في حياتهم اليومية. هذا النوع من التعليم يعمق ارتباط الطلاب بتاريخهم ويزيد من قدرتهم على فهم التغيرات التاريخية ودورها في تشكيل العالم الحالي، مما يساهم في تعزيز وعيهم بمسؤولياتهم كمواطنين فاعلين في المجتمع. هذا تنطلق أهمية البحث الحالي في توظيف برنامج تعليمي قائم على أبعاد الثقافة التاريخية في التحصيل وتنمية الواعز التاريخي لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ، وتتمثل أهمية البحث الحالي في:

- تسلط الضوء على برنامج تعليمي جديد يعتمد على أبعاد الثقافة التاريخية، وهي مقاربة قد تكون غير مألوفة في تدريس مادة التاريخ. تهدف الدراسة إلى إدخال أساليب تعليمية مبتكرة تلبي احتياجات الطلاب المعاصرين، وتواكب التغيرات التربوية والتقنية الحديثة.
- يقدم البحث إضافة علمية قيمة من خلال استكشاف العلاقة بين الثقافة التاريخية والتحصيل الدراسي، بالإضافة إلى تطوير وعي الطلاب بأبعاد التاريخ الثقافي، وهذه الإضافة تساهم في إثراء الأدبيات الأكاديمية في مجال تعليم التاريخ، حيث تتناول البحث من منظور تربوي جديد يعزز من فهم وتأثير التاريخ في الواقع المعاصر.
- يساعد البحث مطوري مناهج التاريخ على إعادة النظر في الطرق التعليمية المتبعة حالياً فمن خلال تقديم برنامج تعليمي مبني على الثقافة التاريخية، يمكن للمطورين تطوير استراتيجيات جديدة لتعليم المادة بطرق أكثر تفاعلية وجاذبية، مع التركيز على ربط التاريخ بالواقع الحاضر.
- يقدم البحث طريقة جديدة لتعليم التاريخ لا تقتصر على حفظ الأحداث، بل على فهم سياقاتها الثقافية والاجتماعية. هذا يعزز قدرة الطلاب على التفكير النقدي والتحليلي في الموضوعات التاريخية، مما يؤدي إلى فهم أعمق للماضي وعلاقته بالحاضر.

- التأكيد على ضرورة تكييف مناهج التاريخ مع احتياجات الطلاب في العصر الحديث. يعتمد البحث على تقنيات وأساليب تعليمية حديثة قادرة على تحفيز الطلاب وزيادة اهتمامهم بالتاريخ، مما يواكب متطلبات التعليم المعاصر ويسهم في تحقيق التعليم المستدام.

هدف البحث وفرضياته:

يهدف البحث الحالي الى معرفة فاعلية برنامج تعليمي قائم على ابعاد الثقافة التاريخية في تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي بمادة التاريخ وتنمية واعزهم التاريخي.

ولتحقيق هدف البحث صاغ الباحث الفرضيات الصفرية الاتية:

1. " لا يوجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ وفق البرنامج التعليمي القائم على ابعاد الثقافة التاريخية، وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي البعدي.
2. " لا يوجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ وفق البرنامج التعليمي القائم على ابعاد الثقافة التاريخية، وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس الواعز التاريخي البعدي.
3. لا يوجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ وفق البرنامج التعليمي القائم على ابعاد الثقافة التاريخية بين التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الواعز التاريخي.

حدود البحث

- **الحد البشري:** عينة من طلاب الصف الرابع الاعدادي الادبي.
- **الحد المكاني:** إحدى المدارس الاعدادية النهارية الحكومية للبنين في محافظة ديالي.
- **الحد الزماني:** الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2023-2024).
- **الحد العلمي:** الفصلين الأول والثاني من كتاب التاريخ للصف الرابع الادبي المقرر تدريسه من قبل وزارة التربية العراقية للعام الدراسي (2023-2024).

تحديد المصطلحات

1) **الثقافة التاريخية:** وتعرف الثقافة التاريخية إجرائيا في الدراسة بأنها: مستوى معين من المعارف والمعلومات والمهارات والقيم والاتجاهات التاريخية التي يلزم أن يمتلكها الطلاب حتى يتسنى لهم

التعامل مع القضايا والمشكلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وتنمى من خلالها قيم الواعز التاريخي **(محمد، 2015: 24-25)**.

2) **التحصيل الدراسي:** مستوى محدد من الإنجاز، أو براعة في العمل المدرسي يقاس من قبل المعلمين، أو بالاختبارات المقررة والمقياس الذي يعتمد عليه لمعرفة مستوى التحصيل الدراسي هو مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب في نهاية العام الدراسي في مادة التاريخ، أو نهاية الفصل الأول، أو الثاني، وذلك بعد تجاوز الاختبارات والامتحانات بنجاح **(الحموي، 2010: 180)**.

3) **التحصيل بالواعز التاريخي:** يعرفه الباحث بأنه: مستوى الإنجاز الذي يحققه الطالب نتيجة مجموعة مشاعره ومعتقداته حول مادة ع التاريخ والتي تتمثل في استجابات القبول أو الرفض نحوها من خلال معرفة طبيعتها وأهميتها، واستمتاعه بدراستها (عبد الرازق، 2020: 155)، وإدراكه لإسهاماتها في جوانب الحياة المختلفة.

جوانب نظرية

البرنامج المقترح القائم على الثقافة التاريخية

تم تحديد الإطار العام للبرنامج المقترح وفق الخطوات الإجرائية التالية:

- فلسفة التصور المقترح لمنهج التاريخ للصف الرابع الأدبي.
- تحديد الأسس العامة للتصور المقترح.

ويشمل الإطار العام للتصور المقترح لمنهج التاريخ للصف الرابع الأدبي:

- الأهداف العامة للبرنامج.
- اختيار محتوى البرنامج
- طرق التدريس المقترحة لتنفيذ التصور المقترح للبرنامج.
- الوسائل التعليمية المقترحة للبرنامج.
- الأنشطة التعليمية الملائمة لوحدات البرنامج.
- تحديد أساليب التقويم.
- ضبط التصور المقترح لبرنامج التاريخ

فلسفة التصور المقترح لبرنامج التاريخ للصف الرابع الأدبي

تعد الثقافة التاريخية هي المحور الأساسي الذي يدور حوله البرنامج المقترح في مادة التاريخ لطلاب الصف الرابع الأدبي. ويعد تنمية التحصيل من خلال الواعز التاريخي لدى الطلاب هو الهدف الرئيسي للبرنامج، ويعد تنمية الثقافة التاريخية وقيم الواعز التاريخي من إحدى الأهداف المهمة التي تقوم عليها التربية، وتسعى لتحقيقها من خلال المناهج الدراسية بصفة عامة ومناهج التاريخ بصفة خاصة.

وتعزى أهمية الثقافة التاريخية إلى أننا نعيش اليوم في مجتمع طرأت عليه تطورات اجتماعية واقتصادية وتكنولوجية كثيرة، واقتحمته تيارات ثقافية متباينة، فأدت إلى انفصام اجتماعي وثقافي خطير، لاسيما بين فئات الشباب لهذا فان الحاجة ماسة إلى وجود ثقافة تاريخية تساهم في تأصيل الواعز تجاهه ثم للوطن لدى هذا الجيل من الشباب. ومن ثم تتحدد أبعاد فلسفة التصور المقترح للبرنامج في ضوء تنمية الثقافة التاريخية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، من أجل تأصيل الواعز التاريخي لديهم.

الثقافة التاريخية

التاريخ هو الوقائع والأحداث التي حدثت في الماضي، ومعظم مشكلات الحاضر لها جذورها التاريخية التي يجب النظر إليها عند تفسير ومعالجة تلك المشكلات بأبعادها المختلفة **(التميمي، 2010)**. ومما تجدر الإشارة إليه أن الثقافة التاريخية تمثل إحدى مكونات الثقافة بصفة عامة، بل ومن أهمها على الإطلاق، ذلك لأن التاريخ ذاكرة الأمة. وإذا أردنا أن نصدر حكما على مدى رقى وتقدم أي مجتمع من المجتمعات فعلينا أن نرى أولا مدى حرص هذا المجتمع على الاهتمام بتاريخه، وكذلك مدى صدق المنهج في عرض هذا التاريخ قديما أو حديثا، ذلك لأن الثقافة التاريخية التي يستوعبها الطلاب في أي مجتمع من المجتمعات تساهم وبشكل واضح في تشكيل شخصية هؤلاء الطلاب وكذلك في تكوين التوجهات المختلفة سواء منها السياسية أو الاجتماعية أو الاقتصادية بالإضافة إلى تأثيرها على الجانب الخلقي وما يحتويه من قيم واتجاهات وميول، ولعل ما سبق يشير إلى خطورة ما يقدم من الثقافة التاريخية لأجيالنا وهذا ما يدفعنا إلى أن نقف لنرى مدى صحة ما يقدم من معلومات تاريخية ضمن مناهج المراحل الدراسية المختلفة وكذلك الموضوعات التي يتم تناولها ومدى مناسبتها للطلاب وإنما يتسنى ذلك بمشاركتهم والمعلمين وأولياء الأمور والمتخصصين في مجال المناهج بصفة عامة والتاريخ بصفة خاصة في اختيار تلك الموضوعات وأخذ رأيهم فيها **(عبد السميع، 2000)**.

أولا: مفهوم الثقافة التاريخية

يشير "مصطفى رجب" "وفيصل الراوي" إلى أن المقصود بالثقافة التاريخية: ما يتمتع به الطلاب في المراحل الدراسية المختلفة من اكتساب معرفة للنواحي التاريخية في أزمنتها المتعاقبة "، بينما يذكر "محمد عمارة " أن المقصود بالثقافة التاريخية وعى الإنسان بالقضايا والأحداث التاريخية سواء أكانت تلك الأحداث أو القضايا قد حدثت في الماضي أم في الحاضر، مع إمكانية التنبؤ بالمستقبل في ضوء وعيه وفهمه لتلك الأحداث والقضايا **(عبد السميع، 2000)**.

وليس المقصود بالثقافة التاريخية مجرد الإلمام بمجموعة من المعارف والحقائق والمفاهيم التاريخية وفقط، وإنما المقصود أن يتم ترجمتها إلى مجموعة من الخبرات التي تعمل على تنمية نصطنع الأسلوب الذي يجعلها تترجم إلى مهارات واتجاهات إيجابية لدى المتعلم بما يؤدى إلى تكامل شخصيته. وتتبنى

الباحثة المفهوم التالي للثقافة التاريخية: "مستوى معين من المعارف والمعلومات والمهارات والقيم والاتجاهات التاريخية التي يلزم أن يمتلكها التلاميذ حتى يتسنى لهم التعامل مع القضايا والمشكلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وتنمى من خلالها قيم الانتماء لديهم **(عبد السميع، 2000)**.

ثانيا: أبعاد الثقافة التاريخية

1) **البعد المعرفي للثقافة التاريخية:** ويتمثل في المعرفة التاريخية اللازمة للإنسان، وتشمل: (الحقائق، المعلومات، المفاهيم، التعميمات).
2) **البعد المهاري للثقافة التاريخية:** وتتمثل في الوعي بالمعرفة التاريخية من خلال امتلاك الفرد مجموعة من المهارات التي تمكنه من الربط والنقد والتحليل واتخاذ القرار فيما يتعلق بالأحداث والقضايا التاريخية.
3) **البعد الوجداني للثقافة التاريخية:** وتتمثل في مجموعة القيم الخلقية والاجتماعية التي يكتسبها الفرد من خلال المعرفة التاريخية، والتي من خلالها يتشكل لديه الاتجاهات الايجابية وتساعد علي تنمية وتكامل شخصيته **(عبد السميع، 2000)**.

2-1. التحصيل بالواعز التاريخي

أولا: تعريف التحصيل بالواعز

ويشير مصطلح الواعز (الدافع) Motivation إلى مجموعة الظروف الداخلية والخارجية التي تحرك الفرد من أجل تحقيق حاجاته وإعادة الاتزان عندما يختلف، وللدوافع ثلاث وظائف أساسية في السلوك هي: تحريكه وتنشيطه وتوجيهه والمحافظة على استدامته إلى حين إشباع الحاجة. ويعرف الدافع على أنه القوة التي تدفع الفرد لأن يقوم بسلوك من أجل إشباع وتحقيق حاجة أو هدف شكلاً من أشكال الاستثارة الملحة التي تخلق نوعاً من النشاط أو الفعالية **(Coleman, 2005: 30)**.

وتسمى الدوافع ذات المصادر الداخلية بأنها دوافع فطرية بيولوجية غير متعلمة، ويمثل على ذلك بدافع الجوع والعطش والجنس، والتخلص من الألم والمحافظة على حرارة الجسم، أما الدوافع المتعلمة أو المكتسبة فإنها تنتج من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي يتعرض لها الفرد في الأسرة، المدرسة، الحي، مع الأصدقاء وباقي المؤسسات الأخرى، وتنمو وتعزز هذه الدوافع من خلال عمليات الثواب والعقاب التي تسود ثقافة مجتمع ما، ومن الأمثلة الحاجة إلى التحصيل، والحاجة إلى الصداقة، الحاجة للسيطرة والتسلط والحاجة إلى العمل الناضج. (Senf, 1983 :25).

ويسهم الواعز للتحصيل في تسهيل فهمنا لبعض الحقائق المحيرة في السلوك الإنساني، ويمكن القول بشكل عام أن الواعز مهمة لتفسير عملية التعزيز وتحديد المعززات وتوجيه السلوك نحو هدف معين، والمساعدة في التغييرات التي تطرأ على عملية ضبط المثير (تحكم المثيرات بالسلوك والمثابرة على سلوك

معين حتى يتم إنجازه، كذلك فإننا نتصرف عادة أثناء حياتنا اليومية وكأننا نتقدم نحو مكان ما (أي أن سلوك الإنسان هادف) (Bulunuz and Olga, 2010: 91).

ويتمثل واعز التحصيل في الرغبة في القيام بعمل جيد، والنجاح في ذلك العمل، وهذه الرغبة كما يصفها " ميكلاند" أحد كبار المشتغلين في هذا الميدان أنها تتميز بالطموح والإستمتاع في مواقف المنافسة، والرغبة الجامعة للعمل بشكل مستقل، وفي مواجهة المشكلات وحلها، وتفضيل المهمات التي تنطوي على مجازفة متوسطة بدل المهمات التي لا تنطوي إلا على مجازفة قليلة أو مجازفة كبيرة.

ويعتبر دافع التحصيل من الدوافع الخاصة بالإنسان، ربما دون غيره من الكائنات الحية الأخرى، وهو ما يمكن تسميته بالسعي نحو التميز والتفوق، والناس يختلفون في المستوى المقبول لديهم من هذا الدافع، فهناك من يرى ضرورة التصدي للمهام الصعبة والوصول إلى التميز، وهناك أشخاص آخرون يكتفون بأقل قدر من النجاحن وتقاس دافعية الإنجاز عادة باختبارات معينة من أشهرها إختبار تفهم الموضوع (TAT) الذي يتطلب من الناس أن يستجيبوا لثلاثين صورة كل منها أكثير من تفسير، وتحلل إجاباتهم ويستخرج منها مستوى الإنجاز عند المستجيب، كما يمكن قياس دافعية الإنجاز من خلال المواد المكتوبة (كالمقالات والكتب) دون حاجة إلى صورة غامضة. وعلى الرغم من ذلك فإن مهمة توفير الدافعية نحو التعلم وزيادة تحقيق الإنجاز.

ولا تلقى على عاتق المدرسة وإنما هي مهمة يشترك فيها كل من المدرسة والبيت معاً وبعض المؤسسات الإجتماعية الأخرى، فدافعية الإنجاز والتحصيل على علاقة وثيقة بممارسات التنشئة الإجتماعية (Yamamoto and Wakahara, 2013: 307).

وأشار كلاً **من إبراهيم قشقوش وطلعت منصور (1979: 40)** إلى المفاهيم الأساسية لنظرية الواعز للإنجاز تتلخص في المحاور التالية:

- تمتع كل فرد بمعين هائل من الطاقة الكامنة، وبعدد من الحاجات أو الدوافع الأساسية التي يمكن أن تعدها بمثابة صمامات أو منافذ توجه وتنظم خروج الطاقة الكامنة من خلالها، وأن الأفراد يختلفون فيما بينهم من حيث قوة هذه الدوافع ومن حيث درجة الإستعداد لها.
- كون أن الطاقة تخرج من خلال هذا المنفذ كي تتحول إلى نوع من السلوك أو العمل المفيد أم لا، فإن هذا يعتمد على الموقف المعين الذي يجد الفرد نفسه فيه.
- ما يتصف به الموقف من خصائص معينة من شأنه أن يستثير دوافع أخرى بفتح صمامات جديدة للطالبة.
- وإذا كانت الدوافع المختلفة موجهة نحو أ،واع مختلفة من الإشباع فإن كل دافع يؤدي على نموذج مختلف من السلوك.

- إذا تغيرت طبيعة الخصائص الموقفية أو المثيرات، فإن دوافع جديدة مختلفة تستثار وينتج عنها نماذج مختلفة من السلوك.

ثانيا: خصائص الأفراد ذوي الواعز المرتفعة للتحصيل

تشير البحوث والدراسات التي تناول أصحابها خصائص شخصية الأفراد ذوي دافعية الإنجاز المرتفعة بأنهم يميلون إلى التصرف والسلوك بطرق وأساليب معينة يتميزون فيها عن غيرهم من الفارد وهي مثل **(عدس، 1999)**:

1) السعي نحو الإتقان والتمييز.
2) القدرة على تحمل المسؤولية.
3) القدرة على تحديد الهدف.
4) القدرة على إستكشاف البيئة.
5) القدرة على التخطيط لتحقيق الهدف.
6) القدرة على تعديل المسار.
7) القدرة على التنافس مع الذات.

الدراسات السابقة

1) دراسة أحمد (2024)

وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية البرنامج المقترح القائم على مدخل التربية العالمية في تدريس التاريخ لتنمية الوعي ببعض المشكلات العالمية المعاصرة، وتنمية بعض القيم الاقتصادية لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، وقد تم استخدام المنهج التجريبي التربوي في هذا البحث للتعرف على مدى فاعلية البرنامج المقترح، ولقد تم استخدام تصميم المجموعة الواحدة ذات االاختبار القبلي والبعدي، على عينة قوامها (40)، كما استخدم الباحث في الدراسة أدوات القياس المكونة من مقاييس الوعي بالمشكلات العالمية المعاصرة بجوانبه الثالثة (المعرفي – السلوكي – الوجداني)، ومقياس الوعي بالقيم الاقتصادية للتعلم في مادة التاريخ، وتم تطبيق أدوات القياس قبليا على التلاميذ مجموعة البحث، ثم قام الباحث بتدريس البرنامج المكون من وحدتين من مقرر التاريخ للصف الثالث الإعدادي الفصل الدراسي الأول ببرنامج قائم على مدخل التربية العالمية باستخدام استراتيجيات التعلم الممتع، ثم قام بتطبيق أدوات القياس بعديا على نفس المجموعة، وأظهرت نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقاييس الوعي بالمشكلات العالمية، ومقياس القيم الاقتصادية لصالح التطبيق البعدي.

2) دراسة المعموري (2024)

وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر استراتيجية (W.T.T) في التحصيل وحب الاستطلاع التاريخي لدى طالبات الصف الثاني متوسط في مادة الاجتماعيات، من خلال تصميم تجريبي ذي ضبط جزئي للمجموعات المتكافئة، بالتطبيق على عينة عشوائية من طالبات الصف الثاني المتوسط في ثانوية (الحرية للبنات) التابعة إلى المديرية العامة لتربية محافظة كربلاء لغرض تطبيق التجربة خلال العام الدراسي (2022–2023)، وقد بلغ حجم العينة (56) طالبة من طالبات ثانوية (الحرية للبنات) بواقع (28) طالبة مثلن المجموعة التجريبية اللواتي درسن باستخدام استراتيجية (W.T.T) و (28) طالبة بالطريقة الاعتيادية، وتوصلت الدراسة توصلت الباحثة الى وجود فروق ذي داللة احصائية في استجابات أفراد العينة ولصالح المجموعة التجريبية والتي درست باستخدام استراتيجية (W.T.T) في التحصيل وحب الاستطالع التاريخي على المجموعة الضابطة والتي درست على وفق الطريقة الاعتيادية، مما يعني تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل ومقياس حب الاستطالع التاريخي.

3) دراسة خلف (2023)

جاءت هذه الدراسة كواحدة من الدراسات التي تهتم بتطبيق التدريس الفعال، وذلك بعد رصد وجود قصور في التفاعل داخل الصف، وتشخيص تنامي ضعف واعز (دافعية) التحصيل الدراسي عند بعض الطلبة في مادة التاريخ للمرحلة الثانوية، وذلك من طريق استطلاع للرأي اجراه الباحث اشتمل على عينة كبيرة من مدرسي المادة في المدارس الثانوية في محافظة بغداد، فكشفت النتائج عن وجود ضعف في التحصيل الدراسي عند الطلبة تكمن وراءه أسباب عدة، وهي ليست أسباباً سيكولوجية يمكن أن تخضع لعلاج طبي أو فيسيولوجي فحسب، بل هي مجموعة مشكلات تتعلق بالأركان الثلاثة للعملية التعليمية (المعلم، المتعلم، المنهج). فالمؤسسة التربوية وما تعانية من تراجع واضح في البنى التحتية، والمدرس ومدى امتلاكه لكفاياته التعليمية ومدى اهتمام المؤسسة التربوية برفع قدراته وتنمية مهاراته وتنوع أدواره، والطالب وما يعانيه من مشكلات بيئية داخل المدرسة ومشكلات إجتماعية فرضتها ظروف الحياة، ومدى الحاجة إلى تطوير الوسائل المستعملة في التدريس ودمج تكنولوجيا التعليم. فاعتبر الباحث أن هذه الأسباب كلها وغيرها كانت وراء نمو حالات ضعف التحصيل الدراسي؛ لذلك فقد خرج البحث بمجموعة من الحلول والعلاجات تناولت تحسين الجوانب كافة في إطار منهجي، مبني على دراسات موضوعية، استند الباحث فيها على مصادر أكاديمية رئيسة، ومراجع متخصصة أغنت البحث بالأفكار والمواقف والتجارب، منها على مستوى تطوير قدرات المدرس، وتنويع التدريس في داخل الصف، باستعمال طرائق تدريس حديثة ونشطة، تعتمد تبادل الأدوار؛ لجعل المتعلم محور العملية التعليمية، فضلاً عن إدخال

تكنولوجيا التعليم في تدريس مادة التاريخ؛ لإضفاء طابع الحداثة والتشويق، وتعزيز واعز الطلبة نحو تعلم المفاهيم والمفردات، بعيداً عن النمط السائد والاسفاف والملل.

4) دراسة محمود (2023)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فعالية بيئة افتراضية ثلاثية الأبعاد في تنمية بعض أبعاد التنور التاريخي لدي طلاب المرحلة الثانوية، وتم اتباع المنهج التجريبي، باستخدام التصميم شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة، وتكونت مجموعة البحث من (40) طالباً وطالبة من طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة جمال عبد الناصر الثانوية المشتركة التابعة لإدارة الفتح التعليمية. وقد تم إعداد قائمة ببعض أبعاد التنور التاريخي المراد تنميتها، وكتاب الطالب الذي يضم أوراق العمل والأنشطة المُكلف بها الطلاب في ضوء البيئة الافتراضية ثلاثية الأبعاد، ودليل ارشادي للطالب لاستخدام البيئة الافتراضية ثلاثية الأبعاد، اختبار أبعاد التنور التاريخي المُناسب لطلاب الصف الأول الثانوي. وأسفرت النتائج إلى فعالية استخدام البيئة الافتراضية ثلاثية الأبعاد في تنمية بعض أبعاد التنور التاريخي لدي طلاب الصف الأول الثانوي؛ ووجود فرق دال إحصائياً عند مستوي (0.01)بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبارات.

5) دراسة مطر (2023)

وهدفت هذه الدراسة الى التعرف بدور التعلم النشط في تنمية مستوى التحصيل الدّراسي وإثارة الدّافعيّة لدى طلبة الدراسة المتوسطة في مادة التاريخ في بعض مدارس الأنبار من وجهة نظر المعلمين. ولهذا اعتمدت الدراسة على الفرضية الرئيسة الآتية: **تؤدي استراتيجيات التعلّم النشط دورًا إيجابيًّا في تنمية مستوى التحصيل الدراسي لدى متعلمي مادة التاريخ في المرحلة المتوسطة.** واعتُمِد في الدراسة على المنهج الوصفي المسحي والمنهج التّجريبي. بنت الدّراسة على هذا الأساس أداة الاستبانة وتوجيهها الى معلمي مادة التاريخ للمرحلة المتوسطة في مدارس الأنبار العراقية وقد كان عدد العينة 90 معلم، وتحليلها على أساس المنهج الوصفي المسحي للإجابة على التّساؤلات الواردة الاستبيان، كذلك أُعِدَّ امتحان للطلاب بالمجموعتين الضابطة والتّجريبيّة وذلك من أجل تقييم كل منهما. قد توصلت الدراسة إلى صحة فرضياتها الرئيسية.

6) بحث الحنان وأحمد (2021)

وهدف هذا البحث إلى تعرف على أثر بيئة تعليمية إلكترونية ثلاثية الأبعاد فى تدريس التاريخ لتنمية أبعاد الحوار الحضاري العالمي والمثابرة الأكاديمية لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام بمدرسة تمام رمضان الثانوية بموشا التابعة لإدارة أسيوط التعليمية بمحافظة أسيوط–مصر من خلال المنهج الوصفي والمنهج التجريبي، وتم تطبيق مواد وأدوات البحث والتي تمثلت في البيئة التعليمية الإلكترونية

ثلاثية الأبعاد قائمة على موقع – https://www.airpano.com/ واختبار أبعاد الحوار الحضاري العالمي ومقياس المثابرة الأكاديمية الذي تم تطبيقه على (32طالبًا)، وبتطبيق الاختبار والمقياس على مجموعة البحث؛ أبرزت النتائج عند حساب قيمة (ت) وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار الحوار الحضاري العالمي ومقياس المثابرة الأكاديمية لصالح التطبيق البعدي لمجموعة البحث، وهو فرق دال إحصائيًا عند مستوى (0.01)، وبتطبيق معادلة حجم الأثر اتضح أنه بلغ (0.96) للاختبار، (0.91) للمقياس وأظهر قوة تأثير مرتفعة بلغت (10.31) للاختبار، (6.4) للمقياس وهذا يعد مؤشرًا لتأثير بيئة تعليمية إلكترونية ثلاثية الأبعاد في تدريس التاريخ لتنمية أبعاد الحوار الحضاري العالمي والمثابرة الأكاديمية لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام.

ويلاحظ على الدراسات والبحوث السابقة:

- اتفاق معظم الدراسات على أهمية تدريس مادة الاتاريخ بوسائل تهدف إلى تنمية التحصيل الدراسي، والواعز (الدافعية) التريخية، والشعور بالانتماء وغيرها لدى التلاميذ منذ مراحل التعليم الأولى.
- أكدت على أهمية الثقافية من خلال مناهج التعليم وأنشطتها المختلفة.

وقد استفاد الباحث منها في إعداد مقياس التحصيل بالواعز التاريخي وكذلك في صياغة الإطار النظري للبحث، واختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات والبحوث السابقة في إعداد برنامج تعليمي قائم على أبعاد الثقافة التاريخية في التحصيل وتنمية الواعز التاريخي لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ.

منهجية البحث واجراءاته

- **منهج البحث:** استعمل الباحث المنهج التجريبي كونه تغير متعمد ومضبوط للشروط المحددة للظاهرة التي تكون موضوعا للدراسة، وملاحظة ما ينتج عن هذا التغير من آثار في الظاهرة، أو ملاحظة تتم تحت ظروف مضبوطة لإثبات الفروض ومعرفة العلاقة السببية. (الدليمي وصالح ٢٠١٤:٣٠٥)
- **التصميم التجريبي:** أختار الباحث تصميم المجموعتين (التجريبية والضابطة ذي الضبط الجزئي) بالاختبار التحصيلي البعدي والتطبيق البعدي والقبلي لمقياس الواعز التاريخي، بوصفه واحداً من تصاميم المجموعات المتكافئة. كما في الشكل (1)

المجموعة	المتغير المستقل	الأداة	المتغير التابع
التجريبية	فاعلية برنامج تعليمي قائم على ابعاد الثقافة التاريخية	اختبار التحصيل البعدي مقياس الواعز التاريخي	–التحصيل – تنمية الواعز التاريخي
الضابطة	الطريقة الاعتيادية		

شكل (1)

التصميم التجريبي للبحث

- **مجتمع البحث:** تمثل بطلاب الصف الرابع الأدبي في المدارس الثانوية والاعدادية الحكومية النهارية للبنين التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى اثناء الفصل الثاني من العام الدراسي (2023-2024).
- **عينة البحث:** حدد الباحث بصورة قصدية قسم تربية قضاء بعقوبة التابع للمديرية العامة لتربية ديالى لتطبيق البرنامج التعليمي وبطريقة السحب العشوائي البسيط اختار الباحث (الاعدادية المركزية للبنين) وبالأسلوب العشوائي أيضا اختار الباحث الشعبة (ج) لتمثل المجموعة التجريبية التي تدرس مادة التاريخ بالبرنامج التعليمي وفق ابعاد الثقافة التاريخية ومثلت الشعبة (أ) المجموعة الضابطة التي تدرس مادة التاريخ بالطريقة التقليدية بلغ عدد طلاب المجموعتين (68) طالب بواقع (35) طالب في المجموعة التجريبية و(33) طالب في المجموعة الضابطة.
- **تكافؤ مجموعتي البحث:**

1. **العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور:** تم الحصول على بيانات اعمار الطلاب من البطاقة المدرسية، وبعد معالجتها احصائياً بلغ المتوسط الحسابي لطلاب المجموعة التجريبية (194.142) شهراً، وانحراف معياري (3.107) أما المتوسط الحسابي لطلاب المجموعة الضابطة فبلغ (193.060) شهراً وانحراف معياري (3.390)، وبعد استعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين غير متساويتين بالعدد بلغت القيمة التائية المحسوبة (1.373) وهي أصغر من الجدولية البالغة (2) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (66)،وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين في هذا المتغير، والجدول (1) يوضح ذلك.
2. **درجات اختبار الذكاء** : اعتمد الباحث على اختبار (دانيلز) للذكاء الذي صمم لقياس القدرة العقلية والذي يتكون من (45) فقرة، بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية(38.685) وانحراف معياري(4.529) أما المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة فبلغ (36.636) وانحراف معياري(4.083) وباستعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين متوسط المجموعتين ، أتضح أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (1.956) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية (2) وبدرجة حرية(66) وهذا يدل على ان المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتان في هذا المتغير كما موضح في جدول (1).
3. **درجات العام السابق:** حصل الباحث على درجات العام السابق من سجلات المدرسة ومن البطاقة المدرسية ،وأتضح أن متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (64.885) درجة وانحراف معياري

(9.355) وكان متوسط درجات المجموعة الضابطة (65.121) درجة وانحراف معياري (10.209) ولمعرفة دلالة الفرق استعمل الباحث الاختبار التائي (T–test) لعينتين مستقلتين غير متساويتين بالعدد، فأتضح أن الفرق لم يكن بدلالة إحصائية عند مستوى (0,05) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة لدلالة الفرق (0.099) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية (2) بدرجة حرية (66) كما موضح في الجدول (1) وهذه النتيجة تدل على تكافؤ مجموعتي البحث.

جدول (1) تكافؤ مجموعتي البحث

المتغيرات	التجريبية / 35		الضابطة/ 33		القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة (0,05)
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المحسوبة	الجدولية		
العمر الزمني	194.142	3.107	193.060	3.390	1.373	2	66	غير دالة احصائياً
اختبار الذكاء	38.685	4.529	36.636	4.083	1.956			
درجات العام السابق	64.885	9.355	65.121	10.209	0.099			

- **متطلبات البحث:**

1. **تحديد المادة العلمية:** عمد الباحث على تحديد المادة الدراسية وهي الجزء الثاني من كتاب تاريخ الحضارة العربية الاسلامية للصف الرابع الادبي والذي يتضمن الفصول الثلاثة الأخيرة التي سيقوم بتدريسها لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) وكما موضح في الجدول (2)

جدول (2)

المادة العلمية للجزء الثاني من كتاب التاريخ للصف الرابع الادبي

الفصول	عدد الصفحات	المواضيع
الفصل السادس	106– 125	–المدن من غير الامصار (واسط – بغداد – القاهرة) – المدن العربية التي كانت موجودة قبل ظهور الاسلام (مدينة القدس الشريفة)
الفصل السابع	126–160	الحياة الفكرية والعلمية– عوامل ازدهار الحركة الفكرية– العلوم النقلية والعقلية– العلوم اللسانية والإنسانية– الفلسفة والعلوم الاجتماعية– العلوم العقلية
الفصل الثامن	161 – 179	تفاعل وتأثير الحضارة العربية الاسلامية مع الحضارات الانسانية. –قنوات انتقال الحضارة العربية الاسلامية عوامل تراجع الحضارة العربية الاسلامية

2. **صياغة الاهداف السلوكية:** صاغ الباحث 167 هدفاً سلوكياً تتضمن المستويات (المعرفة، والفهم، والتطبيق، والتحليل)، بواقع (76) هدفاً للمعرفة، و(50) هدفاً للفهم، و(35) هدفاً للتطبيق، و(17) هدفاً للتحليل، ومن أجل التحقق من صلاحيتها، تم عرضها على مجموعةٍ من الخبراء المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية وذلك من أجل التأكد من سلامتها وتغطيتها لمحتوى المادة الدراسية التي تطبق على عينة التجربة.
3. **إعداد الخطط التدريسية:** وهي من الخطوات والإجراءات التنظيمية المكتوبة والتدابير التي يقوم بها المدرس لضمان نجاح عملية التدريس وتحقيق الاهداف المنشودة وينظر الى هذه الإجراءات التنظيمية على اساس انها خطة مرشدة وموجهة لعمل المدرس (زيتون، 2005: 274).لذا أعدَّ الباحث الخطط التدريسية الخاصة بالمادة الدراسية المتضمنة في فترة تطبيق التجربة في المجموعة التجريبية بما يتلأم مع خطوات البرنامج التعليمي وفق ابعاد الثقافة التاريخية والخطط التقليدية الخاصة بالمجموعة الضابطة، وتم عرضها على مجموعةٍ من المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية وذلك من أجل التأكد من سلامتها وملاءمتها لمحتوى المادة الدراسية التي تطبق على عينة البحث.

- **أدتا البحث:**

الأداة الاولى: الاختبار التحصيلي: من متطلبات البحث اعداد اختبار تحصيلي في المادة المقررة والمشمولة ضمن مدة التجربة.

- **صياغة فقرات الاختبار التحصيلي:** قام الباحث بأعداد فقرات الاختبار التحصيلي مكون من (27) فقرة من نوع الاختيار من متعدد. وقد مر اعداد الاختبار التحصيلي بالخطوات الاتية: –

1. **تحديد المادة العلمية:** وتشمل الفصول الثلاثة الاخيرة من كتاب (تاريخ الحضارة العربية الاسلامية) المقرر تدريسه للفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2023–2024.
2. **صياغة الاهداف السلوكية:** اعد الباحث اختبارا تحصيليا اشتمل الاختبار المستويات الأربعة من تصنيف بلوم (Bloom) للمجال المعرفي وهي (المعرفة، الفهم والتطبيق والتحليل) وتكون من (27 فقرة) تغطي المحتوى والاهداف السلوكية للمادة العلمية.
3. **إعداد الخريطة الاختبارية:** قام الباحث بأعداد خريطة اختبارية على اساس عدد الاهداف المتضمنة فيه للمستويات الاربعة من تصنيف بلوم والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3)

(الخريطة الاختبارية للاختبار التحصيلي)

الفصول	عدد الصفحات	نسبة اهمية المحتوى	معرفة %39	فهم %30	تطبيق %21	تحليل %10	المجموع
فصل 6	19	%27	3	2	1	1	7
فصل7	34	%48	5	4	3	1	13
فصل8	18	%25	3	2	1	1	7
المجموع	71	%100	11	8		53	27

الصدق: يعني صلاحية الأداة لقياس ما وضعت من أجل قياسه وصدقها في قياس السمة أو السمات التي يريد الباحث قياسها فعندما يكون الغرض قياس التحصيل في مادة معينة فإن صدق الأداة يعني أن الأداة صالحة لقياس التحصيل في تلك المادة وتوفير البيانات اللازمة عن التحصيل فالصدق يعني أن يكون المقياس صالحاً لقياس الظاهرة أو السمة التي يراد قياسها. (عطية ،٢٠٠٩، ص ١٠٨) وتم التحقق من الصدق بطريقتين هما: –

1. **الصدق الظاهري:** عرض الباحث الاختبار بصيغته الأولية مع الأهداف السلوكية على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في العلوم التربوية والنفسية، وفي ضوء آرائهم ومقترحاتهم وملاحظاتهم عدلت الفقرات أو البدائل التي تحتاج إلى تعديل.

2. **صدق المحتوى:** حقق الباحث هذا النوع من خلال تضمين المادة الدراسية في الاختبار التحصيلي متمثلاً ذلك في الخارطة الاختبارية، وقد تم التحقق من صدق المحتوى من خلال إعداد جدول المواصفات الموضح في جدول (3).

- **تعليمات الاختبار:** وضع الباحث تعليمات الاختبار في مقدمة الاختبار مع مثال توضيحي ليكون واضحاً ومفهوماً.
- **التطبيق الاستطلاعي للاختبار:** بغية التثبت من الوقت الذي يستغرقه الاختبار تم تطبيق الاختبار على (25) طالب اختيروا عشوائياً من طلاب الصف الرابع الأدبي في إعدادية حطين للبنين وطلب منهم الإجابة عن الاختبار، وأتضح من خلال هذا التطبيق أن متوسط الوقت للإجابة هو (45) دقيقة.
- **التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار التحصيلي:** من اجل تحقيق ذلك طبق الباحث الاختبار على (100) طالباً من طلاب الصف الرابع الادبي في (اعداديتي ابن النديم والمركزية للبنين)، ويمكن أنّ نوضح ذلك بما يأتي:

- **معامل الصعوبة:** تم تطبيق معادلة معامل الصعوبة لحساب معامل صعوبة الفقرات، فتراوح معامل الصعوبة للفقرات الاختبارية بين **(0,62-0,37)**، وبذلك عدت الفقرات جميعها مقبولة، إذ يعد معامل صعوبة الفقرات مقبولاً إذا تراوح بين (0,20-0,80) (الظاهر وآخرون،2002:129).
- **معامل التمييز:** تم تطبيق المعادلة الخاصة باحتساب معامل التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي ووجد أنّها تتراوح بين **(0,63-0,37)**، وبذلك عدت جميع الفقرات مقبولة.
- **فعالية البدائل الخاطئة:** يجب أن تكون البدائل الخاطئة من نوع أسئلة الاختيار من متعدد جذابة للمجيبين ولاسيما لأفراد المجموعة الدنيا في الإجابة كذلك ينبغي أن تكون نتيجة في كل بديل خاطئ سالبة، وبعد استخدام معادلة فعالية البدائل الخاطئة لجميع فقرات الاختبار، وجد أن معاملات فعالية جميع البدائل سالبة، وبذلك عدت جميع البدائل الخاطئة مناسبة.
- **ثبات الاختبار:** للتحقق من ثبات الاختبار التحصيلي اختار الباحث طريقة اعادة الاختبار وقد اختار بصورة عشوائية (20) إجابة من إجابات الطلاب البالغ عددهم (100) طالباً، واعادة تصحيحها بعد اسبوعين من التصحيح الاول، وباستعمال معامل ارتباط(بيرسون)، بلغ معامل ارتباط الثبات بين التصحيح الاول واعادة تصحيح عبر الزمن (0,89) وهو معامل ثبات جيد.
- **الصيغة النهائية للاختبار التحصيلي:** بعد التأكد من الصدق والخصائص السايكومترية ومعامل الثبات أصبح الاختبار بصيغته النهائية مؤلفاً من (27) فقرة وجاهز للتطبيق على عينة البحث.

الأداة الثانية: مقياس الواعز التاريخي:

- اطلع الباحث على الدراسات التي تناولت الواعز التاريخي ولم يجد الباحث مقياساً يلائم مستوى عينة البحث لذلك قام بأعداد مقياساً للواعز التاريخي
- **وصف مقياس الواعز التاريخي:** أعد الباحث مقياس للواعز التاريخي وفق مفهوم الواعز التاريخي يتكون المقياس من (25)فقرة من نوع العبارات التقريرية، ووضع أمام كل فقرة من الفقرات (4) بدائل متدرجة هي 4 (دائما) و3 (غالبا) و2 (أحيانا) و1 (نادرا)، وتم حساب الخصائص القياسية لفقرات المقياس لذا فإن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب (100) درجة، وأقل درجة (25)، وبمتوسط فرضي مقداره (62.5).

إجراءات مقياس الواعز التاريخي:

- **التحليل المنطقي للمقياس:** للتحقق من مدى ملاءمة فقرات المقياس وتعليماته، تم عرض المقياس على (8) المحكمين بمجال العلوم التربوية والنفسية، فاجمعوا على صدقه وصلاحيته للتطبيق والابقاء على جميع فقرات المقياس.

- **التجربة الاستطلاعية (وضوح التعليمات والفقرات):** طبق الباحث المقياس على عينة استطلاعية عشوائية بلغ عددها (25) طالباً، اتضح أن تعليمات المقياس وفقراته واضحة ومفهومة من حيث المعنى والصياغة وان متوسط الزمن للإجابة عن فقرات المقياس (35) دقيقة.
- **التحليل الإحصائي:** تم تطبيق مقياس الواعز التاريخي على عينة التحليل الاحصائي البالغة (100) طالباً وهم نفسهم عينة التحليل الاحصائي لاختبار التحصيل من اجل تحليل فقراته احصائياً وتحقيقاً لذلك تم استخراج المؤشرات الاتية: –
- **القوة التمييزية:** بعد تطبيق المقياس على أفراد العينة رتبت إجاباتهم ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة كلية إلى أقل درجة كلية ، ثم حددت المجموعتان المتطرفتان في الدرجة الكلية بنسبة (27%) من أفراد عينة التمييز في كل مجموعة ، فأصبح عدد الأفراد في كل مجموعة (27) طالباً وبعد استعمال الاختبار التائي(t–Test) لعينتين مستقلتين في معرفة دلالة الفرق بين المجموعتين المتطرفتين في درجات كل فقرة من فقرات مقياس الواعز التاريخي، فظهر أن جميع فقرات المقياس مميزة لأن قيمها التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) بدرجة حرية (98).
- **علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:** تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس الواعز التاريخي والدرجة الكلية للمستجيب على كل فقرة، وبعدها حسبت الدلالة المعنوية لمعامل الارتباط ولكل فقرة فأتضح أن كل الفقرات ذات دلالة معنوية لمعامل ارتباطها بدلالة إحصائية عند مستوى (0.05) لأن القيمة التائية للدلالة المعنوية لمعامل الارتباط المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية (1.96) بدرجة حرية (98).

– **ثبات المقياس:** تحقق الباحث من ثبات مقياس الواعز التاريخي بطريقتي إعادة الاختبار وباستعمال معادلة الفا كرونباخ، من خلال درجات عينة الثبات البالغة (50) طالباً وكما يأتي:

1. **طريقة إعادة الاختبار:** طبق المقياس مرة ثانية بعد مرور (15) يوم من التطبيق الاول على أفراد عينة الثبات وباستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين الأول والثاني بلغ معامل الثبات لمقياس الذكاء الثقافي (0.85) وتعد هذه القيمة مؤشر جيد على استقرار إجابات الأفراد على المقياس عبر الزمن.
2. **معادلة الفاكروبناخ:** استعمل الباحث إجابات التطبيق الأول في حساب الثبات بطريقة إعادة المقياس البالغ عددهم (50) طالباً، وقد بلغ معامل الفا كرو نباخ (0.83) وهو معامل ثبات جيد.

- **تطبيق التجربة:** اتبع الباحث أثناء تطبيق التجربة الإجراءات الآتية:

1.تنفيذ التجربة: بدأ الباحث بتطبيق التجربة في يوم الاربعاء الموافق 22/ 2/2023، واستمر تدريس المجموعتين (التجريبية والضابطة) لغاية يوم الخميس الموافق 2023/5/11.

2. درس الباحث بنفسه مجموعتي البحث على وفق الخطط التدريسية التي أعدها معتمداً على خطوات البرنامج التعليمي وفق ابعاد الثقافة التاريخية في تدريس طلاب المجموعة التجريبية وعلى الطريقة الاعتيادية في تدريس المجموعة الضابطة.

3. تطبيق الاختبار التحصيلي البعدي: تم تحديد اجراءات تطبيق الاختبار التحصيلي قبل أسبوع من موعد إجراءه وذلك لكي تتهيأ مجموعتي البحث، وتم تطبيق الاختبار التحصيلي في يوم الاثنين الموافق 8\ 5\ 2023.

4.طبق الباحث مقياس الواعز التاريخي يوم الخميس الموافق 11\5\2023.

- **الوسائل الإحصائية:** – استعمل الباحث الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spas.
- **عرض النتائج وتفسيرها**

1. نتيجة الفرضية الاولى:

بعد تصحيح اوراق اجابات عينة البحث على الاختبار التحصيلي، تبين أن متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة التاريخ بخطوات البرنامج التعليمي القائم على وفق ابعاد الثقافة التاريخية بلغ (18.914) وانحراف المعياري (1.597) في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (15.333) وانحراف المعياري (2.533). وباستعمال الاختبار التائي (T–test) لعينتين مستقلتين غير متساويتين بالعدد تبين أن القيمة التائية المحسوبة كانت (7.016) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2) عند مستوى دلالة (05. 0) وبدرجة حرية (66) مما يدل على تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي والجدول (4) يوضح ذلك

جدول (4)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية

لمجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي

المجموعة	عدد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	35	18.914	1.587	66	7.016	2	دالة عند مستوى 0.05)
الضابطة	33	15.333	2.533				

وفي ضوء هذه النتيجة ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة أي انه (توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة التاريخ وفق البرنامج التعليمي القائم على ابعاد الثقافة التاريخية، وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها وفق الطريقة الاعتيادية في تطبيق الاختبار التحصيلي البعدي).

ويفسر الباحث هذه النتيجة الى إن ظهور هذه الفروقات بين المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية التي درست باستعمال البرنامج التعليمي وفق ابعاد الثقافة التاريخية في التحصيل تعزو إلى العمق المعرفي في ربط المعلومات التاريخية وربطها في سياقات مختلفة، والانشطة التفاعلية المتضمنة في ابعاد الثقافة التاريخية. وزيادة الدافعية للتعلم والبحث عن المعرفة التاريخية.

نتيجة الفرضية الثانية:

عن طريق موازنة نتائج التطبيق البعدي لمقياس الواعز التاريخي للمجموعتين التجريبية والضابطة ظهر أن متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ على وفق البرنامج التعليمي القائم على ابعاد الثقافة التاريخية (72.000) وانحراف معياري (7.108) أما المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية فبلغ (63.818) وانحراف معياري (7.384). وباستعمال الاختبار التائي (T–test) لعينتين مستقلتين للمقارنة بين هذين المتوسطين تبين وجود فروق دالة إحصائياً ولصالح المجموعة التجريبية اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (4.655) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (66) وهذا يدل على تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في مقياس الواعز التاريخي البعدي والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمجموعتي البحث في مقياس الواعز التاريخي البعدي

المجموعات	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	35	72.000	7.108	66	4.655	2	دالة
الضابطة	33	63.818	7.384				

وفي ضوء هذه النتيجة ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة اي أنه (توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة التاريخ

بالبرنامج التعليمي وفق ابعاد الثقافة التاريخية وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة بالطريقة الاعتيادية في مقياس الواعز التاريخي البعدي. ولصالح طلاب المجموعة التجريبية.

ويفسر الباحث هذه النتيجة الى ان البرنامج التعليمي القائم على ابعاد الثقافة التاريخية قد ساعد طلاب المجموعة التجريبية على فهم المفاهيم التاريخية، وتعزيز الشعور بالفخر والانتماء الذي ساهم بدوره في الحفاظ على الذاكرة، وفهم القضايا الاجتماعية المعاصرة من خلال تحليل الاحداث التاريخية، وأدراك الطلاب للتاريخ وتأثيره على حياتهم اليومية

نتيجة الفرضية الثالثة:

من خلال موازنة نتائج التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الواعز التاريخي للمجموعة التجريبية الذين درسوا مادة التاريخ على خطوات البرنامج التعليمي وفق ابعاد الثقافة التاريخية تبين ان المتوسط الحسابي لمقياس الذكاء الثقافي القبلي (63.628) وانحراف المعياري (1.142) ، في حين بلغ المتوسط الحسابي لمقياس الذكاء الثقافي البعدي (72.000) وبانحراف معياري(7.108) وباستعمال الاختبار التائي (T–test) لعينتين مترابطتين ، تبين أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (8.254) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (2) عند مستوى دلالة (.05 0) وبدرجة حرية (34)، وهذا يعني إن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية ولصالح التطبيق البعدي لمقياس الذكاء الثقافي والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية

لمقياس الواعز التاريخي القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية

الواعز التاريخي / المجموعة التجريبية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0 ,05)
				المحسوبة	الجدولية	
القبلي	63.628	6.756	34	8.254	2	دالة
البعدي	72.000	7.108				

وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة أي أنه (توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة التاريخ وفق البرنامج التعليمي القائم على ابعاد الثقافة التاريخية بين التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الواعز التاريخي، ولصالح التطبيق البعدي.

ويفسر الباحث هذه النتيجة نتيجة تقديم المعلومات حول الاحداث والتطورات التاريخية وفهم السياقات التاريخية وتأثيرها على الحاضر، وتعزيز القيم الانسانية مثل العدالة والتسامح والاحترام، وتعزيز التفاهم بين الثقافات المختلفة نتيجة التطور التكنولوجي الحاصل الذي يعزز التعاطف والاحترام.

المصادر

- أحمد، طه كمال طه سيد (2024): **برنامج مقترح قائم على مدخل التربية العالمية في تدريس التاريخ لتنمية الوعي ببعض المشكلات العالمية المعاصرة وبعض القيم الاقتصادية لدى تالميذ المرحلة الإعدادية**، مجلة بحوث التعليم والابتكار، صادرة عن إدارة تطوير التعليم جامعة عين شمس–مصر، مج 4، ع 13 (13)، 376–408.
- التميمي، عبد الملك خلف (2010): **الثقافة التاريخية**، مجلة البيان (مجلة البيان: مجلة إلكترونية محكمة).
- الحموي، مني (2010): **التحصيل الدراسي وعلاقته بمفهوم الذات (دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الصف الخامس –الحلقة الثانية– من التعليم الأساسي في مدارس محافظة دمشق الرسمية)** ، مجلة جامعة دمشق –المجلد 26 –ملحق، 173–208.
- الحنان، طاهر وأحمد، محمد (2021): **أثر بيئة تعليمية إلكترونية ثلاثية الأبعاد في تدريس التاريخ لتنمية أبعاد الحوار الحضاري العالمي والمثابرة الأكاديمية لدى طلاب الصف الأول الثانوي**، مجلة البحث العلمي في التربية–مصر، ع 22 (4)، 547–592.
- خلف، عباس علي (2023): **التدريس الفعال لمادة التاريخ في المرحلة الثانوية**، مجلة دراسات في التاريخ والآثار، ع 84 (1) –ملحق، 535–570.
- الدليمي، عصام حسن محمد، وصالح، علي عبد الرحيم (2014): **البحث العلمي اسسه ومناهجه** ، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.
- زيتون، عايش محمود (2005): **اساليب تدريس العلوم**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- الشاذلي، خديجة محمد كمال سعد (2020): **التنوع الثقافي وآليات تعزيزه بالتعليم قبل الجامعي في العالم المعاصر**، مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف–مصر، (عدد يناير/ج2)، 325–381.
- الظاهر، زكريا محمد وآخرون (2002): ***مبادئ القياس والتقويم في التربية***، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.

- عبد الرازق، محمود حسن (2020): **أثر برنامج تعليمي قائم على ما وراء التعلم في تحصيل مادة علم النفس والاتجاه نحوها لدى طلال كلية التربية المعرضين لخطر الاستبعاد الأكاديمي**، مجلة كلية التربية، جامعة عين-مصر، ع 44 (4)، 145-256.
- عبد السميع، صلاح (2000): **تطوير منهج التاريخ بالمرحلة الثانوية في ضوء متطلبات الثقافة التاريخية**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، قسم المناهج وطرق التدريس، مصر.
- عبد الغني، كريمة طه نور (2014): فاعلية **برنامج مقترح في الثقافة التاريخية لتنمية الشعور بالإنتماء لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي**، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع56، 133-156.
- عدس، محمد عبد الرحيم (1999): **تدني الإنجاز المدرسي أسبابه وعلاجه**، دار الفكر، عمان-الأردن.
- عطية، محسن علي (2009): البحث العلمي في التربية (مناهجه، أدواته، وسائله الإحصائية) دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- الفقي، أحمد أنور حسن (2017). فاعلية برنامج قائم على التكامل بين نصفي المخ في تنمية مهارات التفكير الناقد في مادة التاريخ، مجلة كلية التربية، بنها، ع (110)، ج (1)، 349-369.
- قشقوش، إبراهيم ومنصور، طلعت (1979): **دافعية الإنجاز وقياسها، مكتبة الإنجلو المصرية**، القاهرة-مصر.
- اللقاني، أحمد حسين وآخرون (1990): **تدريس المواد الاجتماعية**، عالم الكتب، ط (1)، القاهرة-مصر.
- محمد، أشرف صالح. (2015): **الثقافة التاريخية في الوطن العربي**، مجلة فكر، ع11 ، 24-25.
- محمود، جيهان (2023): **بيئة افتراضية ثلاثية الأبعاد في تدريس التاريخ لتنمية بعض أبعاد التنور التاريخي لدي طلاب المرحلة الثانوية**، المجلة التربوية لتعليم الكبار، مج (5)، ع (4)، 124-148.
- مطر، عامر محسن (2023): **دور استراتيجيات التعلّم النشط في تنمية مستوى التحصيل الدراسي لدى متعلمي مادة التاريخ**، أوراق ثقافية، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، ع (25)، نسخة إلكترونية متاح على: http://www.awraqthaqafya.com/2394/

- مظلوم، حسين جدوع، مجهول، هديل فهد (2017). فاعلية نموذج ويتلى في التحصيل وتنمية الذكاء الوجداني لدى طالبات الصف الأول المتوسط في مادة التاريخ، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، مج (18)، ع (2)، 394-428.
- المعموري، صفا نصر جواد (2024): **أثر استراتيجية (W.T.T) في التحصيل وحب الاستطلاع التاريخي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات**، رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة كربلاء كجزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية (طرائق تدريس التاريخ) ، العراق.
- الملاح، محمد (2002). أثر استخدام الوثائق في تدريس التاريخ لتنمية مفاهيم التاريخ والتفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمنهور، الإسكندرية.

ثانيا: المراجع باللغة الأنجليزية

- Coleman, M.R. (2005): **Academic strategies that work for gifted students with learning disabilities**, teaching exceptional children ,38(1),28- 32.
- Balanus ,N. and Olga, Jarrett .(2010). The Effects of Hands on Learning Science Stations on Building American Elementary Teachers Understanding about Earth and Space Science Concepts, Journal of Mathematics Science and Technology Education ,6(2) ,85-99.